



سَلْطَنَةُ عُومَانِ
وَزَارَةُ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ
الْمَدِينَةُ الْعَاقِلَةُ لِلتَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ لِمُحَافَظَةِ الدَّخْلِيَّةِ
مَدْرَسَةُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْخَطَّابِ لِلتَّعْلِيمِ الْأَسَاسِيِّ ٥ - ٩



الصف الثامن :- الفصل الدراسي الثاني

اعداد الأستاذة :- زمزم الهنائي



تحليل قصيدة في ذمة الله

تسمى القصيدة أيضا :- (ناجيت قبرك) (رفيقة الدرب)

تبحر سفينة الإنسان في الحياة، وتحمل معها الكثير من المواقف السعيدة والحزينة ولعل من أكثر المواقف التي تؤثر في الإنسان هو موقف الموت والذي هو كأس سيشربه البشر جميعا عاجلا أم آجلا ، ويؤثر هذا الحدث في أقارب المتوفي وخاصة الزوجة وهذا ما حدث مع شاعرنا

الشاعر محمد مهدي الجواهري 1899/1997:-

شاعر عربي عراقي، يُعد من بين أفضل شعراء العرب

في العصر الحديث. تميزت قصائده بالتزام الشعر العمودي التقليدي
نشأ الجواهري في النجف، في أسرة أكثر رجالها من المشتغلين بالعلم والأدب. ودرس علوم العربية

وحفظ كثيرا من الشعر القديم والحديث ولاسيما شعر المتنبي واشتغل بالتعليم في فترات من حياته، وبالصحافة في فترات أخرى، فأصدر جرائد «الفرات» ثم «الانقلاب» ثم «الرأي»، أول دواوينه ديوان الجواهري أطلق عليه في تلك الفترة لقب شاعر الجمهورية، وأول نقيب للصحفيين في تاريخ العراق تازمت علاقة الجواهري بالنظام السياسي مما اضطر لمغادرة العراق إلى لبنان زمن هناك سافر الى جمهورية التشيك بدعوة من اتحاج الأدباء وقدم طلبا للجوء السياسي أمضى 30 عامًا في التشيك بعد أول أزمة سياسية بينه وبين الحكومة العراقية وفي آخر عمره كان ينتقل بينها وبين دمشق من حين إلى آخر. وفي تسعينيات القرن الماضي سُحبت الجنسية العراقية منه مجدداً بسبب مشاركته في مهرجان الجنادرية السنوي المقام في المملكة العربية السعودية في عام 1994م، توفي فجر يوم الأحد 27 يوليو/تموز 1997م في إحدى مستشفيات العاصمة السورية دمشق.

جو القصيدة:-

كتبَ الشَّاعرُ محمد مهدي الجواهري هذه القصيدة بعد وفاة زوجته؛ إثرَ عارضٍ صَحِّيٍّ مُفاجئٍ توفيت بعده بثلاثة أيام، وكان الجواهري في غربته بعيداً عن بلده العراق، فجاشت نفسه بهذه الأبيات.

-توفيت زوجته بعد ثلاث أيام من مرضها وكان الشاعر في بيروت يشارك في أحد المؤتمرات، ولم يحضر مراسم الدفن، وعندما عاد كتب هذه القصيدة بعد زيارته لقبرها

مدخل النص :- أثر فقدان الجواهري لزوجته تأثيرا عميقا في وجدانه فصاغ ألمه رثائية حاول من خلالها نقل ما جاشت به نفسه من عاطفة صادقة جسدت ألم الفقد في يوم ضاقت عليه الأرض بما رحبت .

- تتناول القصيدة موضوع الفقدان والحنين إلى الأحبة الذين رحلوا عن الحياة فهي تعبر عن مشاعر الحزن والأسى وهو يقف أمام قبر شخص عزيز عليه مستذكرا الذكريات الجميلة واللحظات التي جمعتهم ، تتجلى في الأبيات مشاعر الشوق واللوعة حيث يناجي الشاعر القبر وكأنه يحاول التواصل مع الراحل مستعرضا وأفكار ، تعكس القصيدة عمق الروابط الإنسانية وتأثير الفراق على النفس البشرية ، مما يجعلها تعبيراً صادقا عن الألم والحنين.

الغرض من القصيدة :- الرثاء

- الرثاء :- لغة هو البكاء على الميت وذكر محاسنه ويقال رثى له أي رحمه ورق له .
- الرثاء في الاصطلاح :- هو الثناء على الميت وذكر محاسنه وخصاله الحميدة وذكر ما يتركه فقد الميت في القلوب من حسرة وحزن وفزع .

السمات التي يتميز بها هذا النوع من قصائد الرثاء:-

- صدق العاطفة
- شيوع الحكمة
- عمق المعاني
- بلاغة التصوير

العاطفة المسيطرة :- الحزن والأسى الممزوج بالحنين والاشتياق لزوجته.

تسمى القصيدة الدالية أو دالية الجواهري .

- البطاقة التعريفية للنص :-

اسم الشاعر	محمد مهدي الجواهري
الفكرة العامة	حزن الشاعر وألمه على فقد زوجته
الغرض	الرثاء
ينتمي النص الى الشعر	الاجتماعي
القيم المستفادة	تقدير الوفاء والإخلاص
العاطفة	الحزن والشوق والاحساس بالوحدة

- يمتاز الجواهري باختياره للمفردات الجزلة التي تحتاج لبيان كثير من معانيها .
- القصيدة على البحر البسيط، ذات رويّ الدال المضمومة، توشّح مطلعها بتصريحٍ يهزّ القلوب، وهو يحمل الحزن الذي ترجمه حرف الدال الذي قام عليه رويّ.

التمهيد والمقدمة

- ١- في ذمّة الله ما ألقى وما أجد أهذه صخرة أم هذه كبد
٢- قد يقتل الحزن من أحبابه بعدوا عنه فكيف بمن أحبابه فقدوا

معاني الكلمات :-

في ذمة الله :- في أمان الله وجواره / كبد :- عضو في الجانب الأيمن من البطن تحت الحجاب الحاجز / فقدوا :- ماتوا

شرح الأبيات :-

- يقول الجواهري في هذه القصيدة إنني أترك في ذمة الله ما لاقيت من هذه الدنيا، ثم ينصرف للحديث عن كبده التي تلقى ما تلقى هل هي من لحم ودم أو هي صخرة، ثم يقول الجواهري ممهداً للرثاء إن من يبتعد عنه أحبابه عادة يحزن عليهم حزناً شديداً فكيف بمن مات أحبابه.
- يفتتح الشاعر قصيدته باستخدام الفعل المضارع (ألقى) (أجد) (يقتل) وذلك تثبيتاً لصورته وصورة الحزن فمن خلالهما أبرز الشاعر صور العذاب وما يعانيه من ألم الفقد.
- استخدامه للجمل الفعلية لدلالة على ثبات الألم في نفس الشاعر
- مع هذا الافتتاح المستحضر لصورة الصراع بين الشاعر الذي يلقي ما يلقاه ويجد ما يجده من جهة وبين الحزن الذي يبدو قاتلاً مستمراً في قتله (من أحبابه بعدوا عنه) من جهة أخرى، ويبرز الفعل الماضي (بعدوا) ، و الفعل الماضي (فقدوا) وصفاً للأحباب التعبير بهاتين الصيغتين بعمق شعور الشاعر بالهزيمة أمام الحزن.

• الأسئلة :-

- ما نوع الأسلوب في قوله (في ذمة الله) ؟ أسلوب دعاء حيث يدعو الشاعر لنفسه وما يلاقيه من حزن وألم الفقد بالرحمة.
- ما دلالة تكرار الشاعر للفظة ما ؟ الدلالة على العموم والشمول في وقع المصائب على نفس الشاعر

- استخرج الاستفهام من الأبيات السابقة وبين الغرض منه؟
-أ هذه صخرة أم هذه كبد ؟استفهام غرضه التعجب من أنه كيف سيتحمل هذا الألم والفقد
-**فكيف** بمن أحبابه فقدوا ؟استفهام غرضه التقرير،يقر حقيقة الفقد والاستسلام لقضاء قد وقع
لا مرد له ولا دافع
- مما يتعجب الشاعر في البيت الأول ؟
أن تكون الكبد قادرة على تحمل الأحزان مع عظم المصاب وجسامته .
- ماذا أفادت **قد** في قوله(قد يقتل) ؟ تفيد الشك أو التقليل أي قد يقتل الحزن وقد لا يقتلهم
- استهل الشاعر قصيدته ببيان أثر فقد الاحبة في النفس وضحي ذلك ؟
استهل الشاعر قصيدة بتصوير الألم الذي يشعر به إثر فقد زوجته وكيف أن هذا الألم الذي أصابه نتيجة الفقد كالصخرة الصلبة في صدره لعظم الحزن الذي أصابه.
- هل وفق الشاعر في ربط حزنه بلفظتي (الصخرة) و (الكبد)؟
نعم وفق فالصخرة صلبة وثقيلة كذلك الحزن ثقيل على القلب
كما أن تأثير الحزن عظيم على الكبد وقد تؤذي مشاعر الحزن والألم على الكبد وباعتبار ان موقع الكبد قريب من الفؤاد يشعر الانسان الحزين بغصة في قلبه

أثر الفقد في نفس الشاعر

٣- لَيْتَ الْحَيَاةَ وَلَيْتَ الْمَوْتَ مَنَصَفَةً فَلَا الشَّبَابُ ابْنَ عَشْرِينَ وَلَا لَبْدُ
٤- وَلَا الْفَتَاةَ بَرِيعَانَ الصَّبَا قُصِفَتْ وَلَا الْعَجُوزُ عَلَى الْكَفَّيْنِ تَعْتَمِدُ

معاني الكلمات :-

لبد :- القاعد في المنزل لا يبرحه / ريعان :- أول الشيء وأفضله
الصبا:- صعر السن / قصفت : كسرت وحرمت /تعتمد :- تستند

شرح الأبيات

يتمنى الشاعر أن يكون كل من الحياة والموت منصفين عادلين وهذا يعكس شعور الشاعر بالقلق من عدم العدالة في الحياة حيث يمكن أن يعيش البعض حياة مليئة بالمعاناة بينما يعيش آخرون في رفاهية ، فقد لا يتمتع الشباب ابن العشرين بالخصائص التي يتوقعها الناس من هذه المرحلة كما أن الأبيات تعكس فكرة أن الحياة والموت لا يتبعان منطقاً واضحاً أو متوقعاً وأنهما يأتيان في أوقات غير متوقعة ، مما يبرز هشاشة الوجود البشري

- يكشف البيت الرابع عن مفارقة بين الموت وعمر الإنسان ،وضحياها ؟

يعبر الشاعر عن مفارقة عميقة بين الموت وعمر الانسان ،الفتاة في ريعان شبابها وهي في أوج قوتها وحيويتها قد تتعرض للموت بينما العجوز التي يفترض أنها بلغت مرحلة الضعف والاعتماد على الآخرين قد لا تكون قريبة من الموت المفارقة هنا أن الموت لا يميز بين الشاب والشيخوخة

موضوع القصيدة وغرضه

٥- حُيِّتِ (أُمُّ فُرَاتٍ) إِنَّ والدَةَ	بمثل ما أنجبت تُكنى بما تلدُ
٦- بِالرُّوحِ رُدِّي عَلَيْهَا إِنَّهَا صِلَةٌ	بينَ المَحْبِينَ ماذا ينفعُ الجَسَدُ
٧- خَلَعْتُ ثَوْبَ اصْطِبَارٍ كَانَ يَسْتُرُنِي	وَبَانَ كِذْبُ ادِّعَائِي أَنَّنِي جَلِدُ
٨- غَطَّى جَنَاحَاكَ أَطْفَالِي فَكُنْتُ لَهُمْ	ثَغْرًا إِذَا اسْتَيْقَظُوا، عَيْنًا إِذَا رَقَدُوا
٩- ضَاقَتْ مَرَابِعُ لُبْنَانٍ بِمَا رَحِبَتْ	عَلَيَّ وَالتَّقَتْ الْآكَامُ وَالنُّجُودُ
١٠- مَرَرْتُ بِالْحَوْرِ وَالْأَعْرَاسُ تَمْلِؤُهُ	وَعُدْتُ وَهُوَ كَمَثْوَى الْجَانِ يَرْتَعِدُ

معاني الكلمات :-

أم فرات :- زوجته خاطبها بهذه الكنية للدلالة على عظمتها وحبها لها / تكنى :
خلعت : نزعته وابتعدت / اصطبار: الصبر والجلد / يسترني : يغطيني ويخفي عيوبي / بان
:- ظهر وانكشف كذب : زيف ادعائي : زعمي وافترائي جلد : شديد الصبر
ثغرا : الشفاه / رقدوا:-ناموا / الآكام :- التل الصغير النجد:- الأرض المرتفعة الصلبة
الهور: رمز لجمال المكان /الأعراس :- رمز للبهجة / مثوى :- الموضع الذي يقام به
الجان:- الجن / ترتعد:- ترتعش وتنتفض

شرح الأبيات :-

- ينتقل الجواهري للثناء فينادي زوجته ويقول لها "أم فرات" فهذه كنيته نسبةً لابنها الأكبر ولبيان مكانتها في نفسه ، ثم يبيّنها تحيته التي يتمنى لو أنّها تصل وتعبر اللحد إليها، ويطلب منها أن ترد عليه التحية بروحها ، فإن الروح هي صلة المحبين لا الجسد ثم يوضح أنه بموتها فقد صبره الذي كان يتحلى به فأنكشف ضعفه وانكساره أمام الناس ، ثم يبين فضل زوجته على أطفاله التي احاطتهم بحنانها وابتسامتها اللطيفة عندما يستيقظون ، وتسهر على راحتهم عندما ينامون

- وكحال كلّ فاقِدٍ، تدنّره ظلال محبوبه وسماته، ووصفه وطيفه، فلا يهدأ له بالٌ وكأس الذكرى تطوف به، كيف لا وهي أمّ بنيه؟ يلقي عليها التّحية، وينتظر ردّها بفارغ الصبر،

- مرابع لبنان وكيف كانت بهجة للعين حيث كانت زوجته برفقته وكيف صارت بعد الرحيل لقد صارت سوداء وهنا تظهر الحسرة في أعرق صورها كيف ضاقت بما رحبت عليه والتفت الآكام والنجد من حوله بعد ما كانت البهجة ترقص في جنباتها قبل رحيل زوجته.

- فالشاعر يصور لنا كيف أن المكان الي تتسم أقطاره وحدوده بالثبات ضاقت بما رحبت عليه ومع إدراك الشاعر أن المكان لا يضيق حقيقة إلا انه يعبر عن شعوره بصيغة الماضي التي تنزل الأمر منزلة المحقق.

الأسئلة :-

• استخرجي من الأبيات السابقة :-

- أسلوب أمر :- ردي جاء للدلالة على تمني الشاعر أت ترد روحها التحية.
- مترادف : اضطبار وجلد / أنجبت وتلد
- تضاد:- استيقظوا ورقدوا / ضاقت ورحبت /بان ويسترني
- أسلوب استفهام وبيني غرضه :- ماذا ينفع الجسد؟ الاستهانة بالجسد وعدم نفعه
- مفرد كلمة الآكام هو الأكمة
- جمع كلمة النجد هو أنجاد
- دلالة (غطى جناحاك أطفالي) كناية عن الحنان والعطف
- (إذا استيقظوا ،إذا رقدوا) تكرار أسلوب الشرط لتأكيد حرص زوجته على رعاية أبناءه

- اذكر لي دليلين من المقطع الأول يكشفان رغبة الشاعر في الحفاظ على ذكرى زوجته الراحلة ؟
- إلقاء التحية وتسميتها بكنيتها / إيمان الشاعر بأن زوجته ترد السلام لأنها معه بروحها دائما
- أشار الشاعر إلى صفات أم أبنائه أذكرها
- العطف والحنان على أولاده/ تحرسهم وتسهر لأجلهم إذا ناموا/ تبتسم في وجوههم
- أظهر الشاعر ضعفه أمام فقدته لشريكة حياته ، أذكر لي مؤشرين لضعفه ورد في الأبيات فقدان الشاعر الصبر / الضيق والحسرة لفقدانها .
- ما الذي زال عن الشاعر بعد وفاة زوجته ؟
- صبره على مصيبتها (فقدته زوجته)
- ما الشيء الذي ادعاه الشاعر وهو كذب ؟
- أنه يصبر على هذه المصيبة ويتحملها
- غلب على الأبيات السابقة استخدام الشاعر للفعل الماضي استخرج لي مثالين من الأبيات موضحة المعنى الذي أفاده كل منهما .
- خلعت / ضاقت / بان ، أفاد عدم قدرت الشاعر على الصبر.
- أكد الشاعر أن الحزن لا يكفي ليعبر عن الوفاء لمن فقدته ، أبين سبب ذلك من خلال البيت الثامن؟
- لأن من فقدتها قامت بواجبات كثيرة فلها عليه حقوق كثيرة ولهذا فإن الحزن لا يفيها حقها
- ما الصورة الجمالية في البيت السابع ؟
- شبه الصبر بالثوب الذي يخلع
- ما مظاهر رعاية زوجة الشاعر أولاده؟
- تبتسم عندما يستيقظون وتراقبهم وتحميمهم عند نومهم
- استخرج لي من الأبيات السابقة منادى حذف أداته ؟
- أم الفرات وحذف الأداة هنا ليبين الشاعر مدى قربته من زوجته الغالية

- أورد الشاعر صورة لمكان مر به قبل تلقيه خبر وفاة زوجته وبعده ،حددي البيت الدال على ذلك ثم اشرحي هذه الصورة ؟
- البيت العاشر / صور الشاعر المكان قبل وفاة زوجته بأنه مليء بالبهجة والسعادة (الأعراس) وبعد وفاتها أصبح خاوي مخيف كأن الجن قد استوطنته (كمثوى الجان يرتعد) فالشاعر يعبر عن تجربته المتناقضة والصعبة بين الفرح والحزن وكيف أن الأمور تتغير بسرعة

امنيات الشاعر

١١- مَنَى - وَأَتَعَسَّ بِهَا - أَنْ لَا يَكُونَ عَلَى	تَوَدَّعِهَا وَهِيَ فِي تَابُوتِهَا رَصَدُ
١٢- لَعَلَّنِي قَارِئُ فِي حُرِّ صَفْحَتِهَا	أَيَّ الْعَوَاطِفِ وَالْأَهْوَاءِ تَحْتَشِدُ
١٣- وَلَا قِطُّ نَظْرَةٍ عَجَلَى يَكُونُ بِهَا	لِي فِي الْحَيَاةِ وَمَا أَلْقَى بِهَا سَنَدُ

معاني الكلمات :-

- منى:- يتمنى / أتعس :- سيء الحظ، نكد ،أشقى / تابوت:- النعش يوضع فيه الميت
- رصد:- رقب وترصد العواطف :- المشاعر /الاهواء: إرادة النفس وميولها
- /تحتشد:- تجتمع / لاقط:- أخذ / عجلى:- سريعة وخاطفة
- سند: الداعم والمعتمد

شرح الأبيات

يوضح الشاعر في الأبيات السابقة مدى حسرته على فقد زوجته ورحيلها عنه دون رؤيتها وتوديعها الوداع الأخير هذا الأمر الذي هو فقد زوجته ورحيلها السريع جعل الشاعر في حيرة من أمره حيث يريد أن يعرف ما يحدث في داخلها من عواطف واهواء اتجاهه يريد أن يطمئن على حبها له ورضاها عنه .والشاعر في هذه الأبيات يتحدث عن مجموعة من الأماني التي يمني بها نفسه ، ولأن هذه الأماني محالة ،استعمل الشاعر صفات لا تتسم بالثبوت بعيدة المنال فالشاعر يمني أن يكون قارئاً حقيقة عواطف زوجته في تابوتها وسامعاً لفظة مدح أو انتقاد منها ، ولاقطاً نظرة سريعة تكون له سنداً على الحياة وكل هذه الامنيات يستحال تحقيقها .

- يشعر الشاعر في هذه الأبيات بالضعف والعجز وعدم الاستقرار عندما وجد نفسه بدون الدعم والسند الذي كان يلاقيه من زوجته في حياتها .

- استخدم الشاعر في أبياته الأخيرة ضمير الغائب دلال على ذلك ثم وضح السبب من ذلك ؟
(بها / توديعها / وهي / تابوتها / وصفحتها)
السبب لأنه باعت كل محاولات استحضارها بالفشل ، فلم يملك سوى استخدام ضمير الغائب ، وضمير الغائب وحده دون شريك ، إيدانا منه بإدراك الحقيقة المرة التي طالما تجنب مواجهة نفسه بها وتسليمه بوقوعها باستعمال ضمائر الحضور منفردة أو مشاركة لضمير الغائب
- وظف الشاعر في البيت الثلاثة الأخيرة حاسة البصر للدلالة على أمنياته الأخيرة في توديع زوجته .

أمنيات الشاعر	القرينة اللفظية
يتمنى قراءة حقيقة مشاعر زوجته اتجاه	لعلني قارئ
أن ينظر لها نظرة أخيرة سريعة	نظرة عجلي